



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 8-2 من جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية الثانية عشرة

روما، 19 - 23 أكتوبر/تشرين الأول 2009

سياسات المنظمة ومساعدتها الفنية المقدمة في مجال التكنولوجيا الحيوية للأغذية والزراعة،
والمسائل ذات الصلة بمدونات السلوك، والخطوط التوجيهية، او نهج أخرى

بيان المحتويات

الفقرات

5 - 1	أولاً -	مقدمة
12 - 6	ثانياً -	إسداء المشورة للبلدان الأعضاء
19 - 13	ثالثاً -	تقديم المساعدة الفنية
23 - 20	رابعاً -	تقديم المعلومات
29 - 24	خامساً -	توفير ملتقى للأمم
32 - 30	سادساً -	المسائل التي تهم الهيئة
33	سابعاً -	التوجيهات المطلوبة

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ.
ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها.
ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

أولا - مقدمة

- 1 - تمثل التكنولوجيا الحيوية لوحة عريضة من الأدوات التي يمكن استخدامها في أغراض متنوعة في مجال الأغذية والزراعة، مثل توصيف وصون الموارد الوراثية، والتحسين الوراثي للسلاسل النباتية والحيوانية لزيادة الغلات أو الكفاءة؛ وتشخيص الأمراض النباتية والحيوانية؛ وتطوير اللقاحات؛ وتحسين الأعلاف.
- 2 - وبعد أن نظرت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، في دورتها العادية الحادية عشرة، في الوثيقة المعنونة، سير العمل في مشروع مدونة السلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية من حيث علاقتها بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة: قضايا السياسات والثغرات وحالات الازدواج،

“أقرت بالإمكانات التي تنطوي عليها التكنولوجيا الحيوية الحديثة لتحسين الزراعة، وعلى الأخص بالفرض لتحسين صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. وجرى التشديد على أن هذا يتخطى إلى حد كبير تكنولوجيات التحويل الوراثي. وبغية التقليل قدر المستطاع من مخاطر التكنولوجيات الحيوية الجديدة وتعظيم منافعها، ثمة حاجة إلى اتخاذ وجهات جديدة، وتحديد التركيز على تحسين التكنولوجيات الحيوية الملائمة لصون الموارد الوراثية واستخدامها المستدام، بما في ذلك عبر وضع السياسات وبناء القدرات القطرية ودعم استحداث القواعد القطرية والدولية ذات الصلة.”¹

- 3 - واعترفت الهيئة بأن بعضا من هذه القضايا التي أثيرت كانت أكثر ارتباطا بمهامها عن غيرها. وأشادت، في هذا السياق، بما قامت به المنظمة ومجال الأولوية للعمل المتعدد التخصصات - التكنولوجيات الحيوية للأغذية والزراعة لديها، للعمل من أجل جمع ونشر المعلومات المتصلة بالتكنولوجيا الحيوية، وبلورة السياسات وتقديم المساعدة التي تطلبها الدول الأعضاء. وشجعت مجال الأولوية للعمل المتعدد التخصصات - التكنولوجيات الحيوية على مواصلة عمله. وطلبت “أن يرفع تقرير إلى دورتها العادية الثانية عشرة عن سياسات المنظمة ومساعدتها الفنية المقدمة في مجال التكنولوجيا الحيوية للأغذية والزراعة، والمسائل ذات الصلة بمدونات السلوك، والخطوط التوجيهية أو نهج أخرى.”²

- 4 - وترى المنظمة أن التكنولوجيات الحيوية توفر أدوات مفيدة يمكن أن تساعد كثيرا في تحقيق التنمية المستدامة للزراعة ومصايد الأسماك والغابات، وكذلك صناعة الأغذية، عندما تدمج بصورة ملائمة مع تكنولوجيات أخرى لانتاج الأغذية والمنتجات والخدمات الزراعية.³ وسعيها من المنظمة لتحقيق أهدافها، بوصفها وكالة الأمم المتحدة الرائدة الملتزمة بتعزيز الأمن الغذائي والزراعة المستدامة، فإنها تقوم بدور رئيسي في تقديم المساعدة لبلدانها الأعضاء من أجل تسخير

¹ الوثيقة CGRFA-11/07/Report، الفقرة 46.

² الوثيقة CGRFA-11/07/Report، الفقرة 46.

³ بيان المنظمة عن التكنولوجيا الحيوية <http://www.fao.org/biotech/stat.asp>

امكانيات العلم والتكنولوجيا لتحسين الزراعة وحصول الشعوب على الغذاء، بينما تكفل التصدي بصورة ملائمة لآثار ومخاطر القيام بذلك.

5 - وتقدم هذه الوثيقة لمحة عامة عن سياسات المنظمة وأنشطتها التقنية وتعاونها مع الشركاء.

ثانياً - إهداء المشورة للبلدان الأعضاء

6 - اعتماداً على شبكات المعلومات الواسعة الانتشار ومهارات وخبرات الموظفين التقنيين، تقدم المنظمة مشورة مستقلة عن السياسات والتخطيط في المجال الزراعي، وعن الهياكل الادارية والقانونية اللازمة للتنمية. وتقدم المنظمة المشورة أيضاً بشأن الاستراتيجيات الوطنية للتنمية الريفية، والأمن الغذائي، والتخفيف من وطأة الفقر. وفيما يتعلق بالتكنولوجيا الحيوية للأغذية والزراعة، تقدم المنظمة المشورة القانونية والتقنية للحكومات في مجالات من قبيل وضع استراتيجيات وطنية للتكنولوجيا الحيوية واستحداث أطر للسلامة الحيوية.

الاستراتيجيات الوطنية للتكنولوجيا الحيوية

7 - تقدم المنظمة المساعدة للبلدان الأعضاء في وضع الأولويات بالنسبة للتكنولوجيا الحيوية ضمن السياق العريض لاحتياجاتها وسياساتها في مجال البحوث الزراعية أو في تحديد التكنولوجيات الحيوية الملائمة، مع مراعاة كافة الآثار السلبية المحتملة، وتقديم التوجيهات بشأن استخدامها. وقد طلب عدد من البلدان مساعدة المنظمة في مجال وضع سياسات وبرامج التكنولوجيا الحيوية، وحتى نهاية عام 2008، تم استكمال مشاريع برنامج التعاون التقني ذات الصلة أو يجري تنفيذها في عدة بلدان، بما في ذلك بنغلاديش، ونيكاراغوا، وباراغواي، وسري لانكا، وسوازيلند، في حين توجد مشاريع أخرى في مختلف مراحل الصياغة. وتشمل الاستراتيجيات الوطنية للتكنولوجيا الحيوية عناصر وضع سياسات السلامة الحيوية.

8 - وعند وضع استراتيجية وطنية للتكنولوجيا الحيوية، تشجع المنظمة البلدان على استخدام نهج تشاركي. ومع أن هذا النهج يتطلب وقتاً طويلاً، فإن مشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك وزارات الزراعة، والبيئة، والعلوم والتكنولوجيا، ومراكز البحوث والتكنولوجيا، وخدمات الإرشاد الزراعي والخدمات الاستشارية التقنية، ومنظمات المجتمع المدني، ومصالح القطاع الخاص، بما في ذلك شركات البذور، والمزارعين من خلال رابطاتهم، تشجع على النقاش، وتولي زمام الأمور، والالتزام، مما يؤدي إلى سياسات واستراتيجيات يتم تقاسمها على نطاق واسع وتزداد احتمالات إقرارها وتنفيذها.

السلامة الحيوية

9 - يتمثل أحد أدوات التكنولوجيا الحيوية في التحويل الوراثي الذي يمكن أن يستخدم في إنتاج كائنات محورة وراثياً، أي كائنات نقل إليها حمض د. ن. أ الذي يحتوي عادة على جين أو أكثر (يسمى جين محور)، من أماكن أخرى، وعادة من سلالة مختلفة. وفي حين أن أدوات التكنولوجيا الحيوية الأخرى لا تناقش كثيراً خارج الدوائر الأكاديمية، فإن التحويل الوراثي وما نتج عنه من كائنات محورة وراثياً أثار قدراً كبيراً من الجدل على نطاق العالم، وحظى باهتمام كبير في وسائل الإعلام. فقضية تشريع الكائنات المحورة وراثياً شغلت مقرري السياسات على أعلى المستويات الدولية. وعلى سبيل المثال، اعتمد في يناير/كانون الثاني 2000 بروتوكول قرطاجنة للسلامة البيولوجية لاتفاقية التنوع البيولوجي، وهي معاهدة دولية تسعى للمساهمة في تأمين مستوى ملائم من الحماية في مجال أمان نقل وتداول واستخدام الكائنات الحية المحورة الناتجة عن التكنولوجيا الحيوية الحديثة والتي قد تكون لها آثار عكسية على صون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، مع مراعاة المخاطر على الصحة البشرية، ومع التركيز بشكل خاص على الحركة عبر الحدود، وقد بدأ نفاذ هذا البروتوكول في سبتمبر/أيلول 2003 وصدقه حتى الآن 156 بلداً (يوليو/تموز 2009).

10 - والسلامة الحيوية مصطلح عام يستخدم لوصف الأطر التي تشمل السياسات والتشريعات لإدارة المخاطر المحتملة المرتبطة بالتجارب الخاصة بالكائنات المحورة وراثياً وإطلاقها واستخدامها وحركتها عبر الحدود. وبالنسبة لقطاع الأغذية والزراعة، تعد المخاطر المحتملة المراد بحثها في سياق السلامة الحيوية مخاطر على الصحة البشرية من خلال استهلاك الأغذية أو التعرض لمنتجات زراعية؛ والتأثير على حياة وصحة النبات و/أو الحيوان؛ والآثار البيئية مثل الآثار السلبية المحتملة على صون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، بما في ذلك الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

11 - وكانت المنظمة تهتم بالسلامة الحيوية والجوانب المتصلة بها منذ أواخر تسعينات القرن الماضي، قبل بدء نفاذ بروتوكول قرطاجنة. ومع تطور الموضوع، بحثت الأجهزة الدستورية للمنظمة كثيراً من جوانب السلامة الحيوية المتعلقة بالبيئة والتجارة والأغذية، وأثرها على الزراعة، ومن بينها لجنة الزراعة، والمؤتمرات والهيئات الإقليمية. وتناولت المناقشة على وجه الخصوص الجوانب القانونية والسياسية والتقنية لضمان اتساق الاستراتيجيات الحالية المتعلقة بالتكنولوجيا الحيوية الزراعية مع التزامات بروتوكول قرطاجنة. وتؤكد المنظمة أن السلامة الحيوية، كإسهام في الانتاج المستدام للأغذية والزراعة، يمكن تناولها بصورة ملائمة وفعالة عن طريق نهج شامل للأمن الحيوي تضعه المنظمة، ويتيح تقدير وإدارة المخاطر البيولوجية على سلامة الأغذية، وحياة وصحة النبات والحيوان، وكذلك فيما يتعلق بالآثار على التنوع البيولوجي. وفي هذا السياق، تشجع المنظمة بحث السلامة الحيوية في السياق الأوسع للأمن الحيوي، وبالتالي مشاركة جميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة من خلال العناصر المختلفة لآطار السلامة الحيوية باستخدام نهج تشاركي.

12 - وقد أنشأت المنظمة جماعة عمل معنية بالسلامة الحيوية تتكون من موظفين من مختلف الشعب التقنية. وعن طريق هذه الجماعة، تعمل المنظمة على ترابط استراتيجياتها العامة بشأن السلامة الحيوية، وتشارك بصورة منتظمة في اجتماعات الأطراف في بروتوكول قرطاجنة للسلامة الحيوية والاجتماعات وجماعات العمل الأخرى ذات الصلة المعنية بالتكنولوجيا الحيوية، وتقدير المخاطر، وبناء القدرات، والاتصال، ووضعت جماعة العمل المعنية بالسلامة الحيوية الأساس المفاهيمي لأنشطة المنظمة في مجال السلامة الحيوية عن طريق مشاوره الخبراء بشأن السلامة الحيوية في إطار الأمن الحيوي: المساهمة في الانتاج المستدام للأغذية والزراعة، المعقودة في روما في عام 2006.⁴

ثالثا - تقديم المساعدة الفنية

13 - تدعم المنظمة البلدان النامية من خلال طائفة واسعة من مشاريع المساعدة الفنية. وهي تشجع اتباع نهج متكامل، مع إدراج الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية عند صياغة مشاريع التنمية. وفيما يتعلق بالتكنولوجيا الحيوية، تتعاون المنظمة مع طائفة من الشركاء، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة الأخرى ومراكز البحوث التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، في بناء قدرات البلدان الأعضاء في مجال التكنولوجيا الحيوية والمسائل المتعلقة بها من خلال التعاون التقني والتدريب (تنظيم حلقات عمل وغيرها). وحتى الآن، تم استكمال ما مجموعه 26 مشروعا تقدر تكلفتها بنحو 7 500 000 دولار امريكي أو يجري تنفيذها على المستويات القطرية والإقليمية الفرعية والإقليمية والعالمية.

تقديم المساعدة على المستوى الوطني

14 - تقدم المنظمة المساعدة الفنية عند الطلب بصورة مباشرة إلى أعضائها في مجالات من قبيل بناء أو تعزيز القدرات الوطنية في مجال التكنولوجيا الحيوية والسلامة الحيوية، بما في ذلك وضع اللوائح وتنفيذها، وتدريب علماء وموظفي الأجهزة الرقابية على تحليل مخاطر الكائنات المحورة وراثياً، والاتصالات، والمشاركة العامة في صنع القرار المتعلق بالسلامة الحيوية، والنهوض بالقدرات المختبرية، وإقامة روابط فعالة فيما بين جميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة، بما في ذلك وزارات الزراعة، والبيئة، والعلم والتكنولوجيا، ومؤسسات البحوث الزراعية الدولية والوطنية، ورابطات المزارعين، والقطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني.

15 - ومنذ عام 2002، تم استكمال ثمانية عشر مشروعا للتعاون التقني ذات الاهتمام القطري أو يجري تنفيذها في كثير من البلدان، من بينها الأرجنتين، وبنغلاديش، وبنن، وبوليفيا، وكرواتيا، والجمهورية الدومينيكية، وغرينادا، وكينيا، وماليزيا، ونيكاراغوا، وباراغواي، وسري لانكا، وسوازيلند، وجمهورية تنزانيا المتحدة.

⁴ يتاح تقرير المشاورة على العنوان:

http://www.fao.org/ag/agn/agns/meetings_consultations_2006_en.asp

تقديم المساعدة على المستويين الاقليمي والاقليمي الفرعي

16 - قدمت المنظمة أيضا المساعدة التقنية في مجال التكنولوجيا الحيوية والسلامة الحيوية على المستويين الاقليمي والاقليمي الفرعي، حيث يمكن لتجميع الموارد المحدودة (الموارد المالية والمختبرية والبشرية) بين البلدان المجاورة أن يمثل استراتيجية فعالة لضمان كفاءة واستدامة مبادرات بناء القدرات. وفي حين تقع مسؤولية صياغة السياسات واللوائح الوطنية للسلامة الحيوية على عاتق الحكومات الوطنية، فقد أظهرت التجربة أن التعاون الاقليمي الفرعي/ الاقليمي والاتساق في مجال السلامة الحيوية يمكن أن يتيح فرصا هامة لتحقيق المنفعة المتبادلة وتحديد المنافع البيئية والاقتصادية المتسقة، بما في ذلك من أجل التجارة الدولية.

17 - وتم تنفيذ أربعة مشاريع اقليمية فرعية، ويجري تنفيذها منذ عام 2002. وتوجد هذه المشاريع في آسيا (بنغلاديش، والصين، والهند، واندونيسيا، وماليزيا، وباكستان، والفلبين، وسري لانكا، وتايلاند، وفيتنام)؛ وأوروبا الشرقية (جمهورية أرمينيا، وجورجيا، وجمهورية مولدوفا)؛ والدول الأعضاء في السوق المشتركة الجنوبية في أمريكا اللاتينية (الأرجنتين، وبوليفيا، والبرازيل، وشيلي، وباراغواي، وأوروغواي)؛ والشرق الأدنى (الأردن، ولبنان، والسودان، وسورية، والإمارات العربية المتحدة، واليمن). وساعدت هذه المشاريع البلدان المشاركة في اقامة شبكات للسلامة الحيوية وتوفير التدريب المتخصص (مثل الكشف عن الكائنات المحورة وراثياً وتقديرها، والاتصال، وتقدير مخاطر التحويل الوراثي على سلامة الأغذية)، وتنظيم مشاورات تقنية لمواءمة القواعد واللوائح الاقليمية الفرعية واستحداث أدوات تقنية مشتركة. وتم أيضا تنظيم سلسلة من حلقات العمل في منطقة الكاريبي، وأوروبا الوسطى والشرقية، وآسيا الوسطى، والشرق الأدنى، وأمريكا اللاتينية عن مواضيع تتراوح ما بين وضع سياسات مشتركة للسلامة الحيوية، والمسائل التقنية والادارية الخاصة، مثل تحليل المخاطر، ونهج الاتصال الملائمة. وتم إعداد مشروع اقليمي فرعي لبناء القدرات في مجال السلامة الحيوية في المجموعة الاقتصادية لدول وسط إفريقيا، وقدم إلى صندوق مرفق البيئة العالمية لتمويله. والبلدان المشاركة هي: الكاميرون، وجمهورية إفريقيا الوسطى، وتشاد، والكونغو، وغينيا الاستوائية، وغابون.

18 - وقدمت المنظمة أيضا الدعم لإنشاء شبكات للتكنولوجيا الحيوية في مختلف أنحاء العالم. ومن الأمثلة على ذلك، شبكة التعاون التقني في مجال التكنولوجيا الحيوية النباتية في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، والكائنة في المكتب الاقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي التابع للمنظمة في سانتياغو، شيلي. وقد بدأت هذه الشبكة في عام 1990 تحت رعاية المنظمة، وحتى ديسمبر/كانون الأول 2008، كانت تضم 467 5 باحثا في 738 مختبرا للتكنولوجيا الحيوية الزراعية، في 32 بلدا في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

تقديم المساعدة على المستوى العالمي

19 - استهل برنامجان عالميان للتدريب، وهما برنامج للتدريب على اختبار البذور والتحقق من السلالات، بما في ذلك البذور والسلالات المحورة وراثياً، بالتعاون مع الرابطة الدولية لاختبار البذور؛ وبرنامج لتدريب المتدربين على تقدير سلامة الأغذية المحورة وراثياً (السلامة الحيوية في إطار نهج الأمن الحيوي). والهدف من برنامج الكشف عن البذور المحورة وراثياً هو تدريب فنيي البذور من الوكالات الوطنية وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة على أساليب التحقق من الأنواع، والأصناف النباتية، والسلالات المهجنة، وكذلك الكشف النوعي والكمي عن الكائنات المحورة وراثياً. وتعد حلقات العمل الخاصة بتدريب المتدربين على تقدير سلامة الأغذية المحورة وراثياً مبادرة عالمية تهدف إلى توفير قاعدة معلومات مشتركة عن تقدير سلامة الأغذية المحورة وراثياً وتكوين كتلة حرجة في الوكالات الرئيسية المعنية بالبحث والتطوير، والصحة، والزراعة، والصحة النباتية والحيوانية، وهيئات الموصفات، وتنسيق التكنولوجيا الحيوية/السلامة الحيوية. وتوفر مبادئ الدستور الغذائي عن تحليل المخاطر والخطوط التوجيهية لإجراء تقدير لسلامة الأغذية بالنسبة للأغذية المشتقة من التكنولوجيا الحيوية الحديثة إطاراً لتقدير سلامة الأغذية المحورة وراثياً. وهي أدوات مهمة بالنسبة لجميع أولئك المعنيين بالبحث في السلسلة الغذائية المحورة وراثياً، والتنمية، والتجارة، والرقابة. وقد أجريت حتى الآن دورتان تدريبيتان إقليميتان، واحدة في كينيا والأخرى في الفلبين، ومن المخطط إجراء دورتين تدريبيتين أخريين عام 2009 في شيلي وجنوب إفريقيا. ومع نهاية عام 2009، سيتم تدريب نحو 120 من الباحثين والمطورين والرقباء في مجال الأغذية المحورة وراثياً من 28 بلداً.

رابعاً - تقديم المعلومات

20 - كانت المنظمة في السنوات الأخيرة تحتل موقع الصدارة في تقديم المعلومات العلمية العالية الجودة والمحدثة والمتوازنة لدولها الأعضاء، وتوفير قاعدة محايدة لتبادل المعلومات عن هذا الموضوع الهام. ويتمثل أحد العناصر الرئيسية التي تساعد المنظمة على النهوض بدورها في تقديم المعلومات في هذا المجال في موقع المنظمة عن التكنولوجيا الحيوية على شبكة الويب،⁵ والذي استهل باللغات العربية والصينية والانكليزية والفرنسية والاسبانية في عام 2001، مع اضافة اللغة الروسية في عام 2007. ويقدم الموقع الشبكي معلومات عن عمل المنظمة والتطورات الدولية المتعلقة بتقنيات التكنولوجيا الحيوية ونواتجها، وكذلك عن قضايا السياسات والقضايا الرقابية المتعلقة بذلك والمحيطه بالبحث والتوزيع في مجال التكنولوجيا الحيوية الزراعية.

21 - ويقدم الموقع الشبكي لمحة هامة عن أنشطة المنظمة في مجال التكنولوجيا الحيوية الزراعية؛ ويتيح النفاذ إلى وثائق أعضاء المنظمة عن السياسات الوطنية للتكنولوجيا الحيوية، وكذلك النفاذ إلى نحو 200 من المقالات والكتب وتقارير الاجتماعات والوقائع والدراسات التي نشرتها المنظمة أو أعدت بالتعاون مع المنظمة عن التكنولوجيا الحيوية في مجال الأغذية والزراعة. ويتضمن مسرد مصطلحات المنظمة عن التكنولوجيا الحيوية للأغذية والزراعة 200 3 مصطلح

⁵ <http://www.fao.org/biotech/>

مع التعاريف الخاصة بها، وقد ترجم إلى اللغات العربية والفرنسية والروسية والصربية والاسبانية والفيتنامية، بينما يجري حالياً إعداد ترجمات بلغات أخرى من بينها الصينية والكازاخستانية والبولندية. وتتاح أيضاً المصطلحات والتعاريف باللغات العربية والانكليزية والفرنسية والاسبانية عن طريق قاعدة بيانات بحثية متعددة اللغات. ويتضمن الموقع الشبكي قاعدة البيانات FAO-BioDeC، التي تقدم بيانات عن التكنولوجيات الحيوية الزراعية المستخدمة أو المخططة في البلدان النامية، والتي تشمل أيضاً عناصر "دراسة قطرية" تتضمن معلومات قطرية تتعلق بعدد من القضايا، من بينها المؤسسات المتعلقة بالتكنولوجيا الحيوية، والتشريع والسياسات. وتضم قاعدة البيانات FAO-BioDeC حالياً نحو 4 200 معلومة تتعلق بمبادرات البحوث في مجال التكنولوجيات الحيوية وحالة تقدمها في أكثر من مائة من البلدان النامية.

22 - وركزت المنظمة أيضاً على تقاسم المعارف عن طريق البريد الإلكتروني، مثل الرسالة الاخبارية الإلكترونية FAO-BiotechNews التي تصدر بست لغات لنحو 4 300 مشترك، وعن طريق منتدى التكنولوجيا الحيوية الخاص بالمنظمة. ويضم المنتدى أكثر من 3 600 عضو واستضاف سلسلة من 16 مؤتمراً بالبريد الإلكتروني منذ عام 2000، ويوفر قاعدة محايدة للجمهور من أجل تبادل وجهات النظر والخبرات بشأن التكنولوجيات الحيوية الزراعية في البلدان النامية. وقد تناولت بعض مؤتمراته الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

23 - ونشرت المنظمة أيضاً معلومات بواسطة قرص مُدمج بذاكرة للقراءة فقط (CD-ROM) (وعلى سبيل المثال، صدر في أكتوبر/تشرين الأول 2008 قرص مُدمج يحتوي على مسرد مصطلحات التكنولوجيا الحيوية الخاص بالمنظمة باللغات العربية والانكليزية والفرنسية والاسبانية والروسية) وكذلك على شكل كتب تقليدية. وتشمل بعض المطبوعات الأخيرة المتعلقة تحديداً بالموارد الوراثية في الأغذية والزراعة "دور التكنولوجيا الحيوية في استكشاف وحماية الموارد الوراثية الزراعية، (2006)؛ و"أدوات التكنولوجيا الحيوية لصون واستخدام النباتات: رواية مدرسية لطلبة المراحل المتقدمة (2007)؛ و"الاختيار بمساعدة الواسمات: الوضع الحالي وتوقعات المستقبل بالنسبة للمحاصيل والثروة الحيوانية والحراثة والأسماك (2007)؛ و"الآثار الاجتماعية الاقتصادية للتكنولوجيات الحيوية غير المحورة وراثياً في البلدان النامية: حالة التكاثر الخضري للنباتات في إفريقيا (2009)". ويمكن الحصول على هذه الوثائق ووثائق أخرى خاصة بالمنظمة عن التكنولوجيا الحيوية من موقع التكنولوجيا الحيوية الخاص بالمنظمة على شبكة الويب.⁶

خامساً - توفير ملتقى للأمم

24 - توفر المنظمة ملتقى محايداً تستطيع فيه جميع الأمم أن تتناقش وتضع السياسات بشأن القضايا الرئيسية الخاصة بالأغذية والزراعة. وتيسر المنظمة وضع مواصفات دولية وتساعد في صياغة اتفاقيات واتفاقات دولية. وهي تستضيف أيضاً مؤتمرات رئيسية، واجتماعات تقنية، ومشاورات للخبراء.

⁶ <http://www.fao.org/biotech/doc.asp>

25 - ويتناول كثير من الأجهزة الحكومية الدولية التابعة للمنظمة الجوانب المتعلقة بالتكنولوجيا الحيوية، ومن بينها هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة)، والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وتعد هيئة الدستور الغذائي المشتركة بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية⁷ هيئة حكومية دولية أنشئت لوضع مواصفات دولية للأغذية. وهي المنتدى الرئيسي لتناول الجوانب الخاصة بالكائنات المحورة وراثياً بالنسبة لسلامة الأغذية حيث تم على سبيل المثال انشاء أول فريق مهمات حكومي دولي مخصص للأغذية المشتقة باستخدام التكنولوجيا الحيوية في عام 1999 لبحث الآثار الصحية والتغذوية لمثل هذه الأغذية. وتعد الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات⁸ معاهدة دولية للعمل على منع انتشار وقدم آفات النباتات والمنتجات النباتية، واتخاذ تدابير مناسبة لمكافحتها. وتدخل الكائنات الحية المعدلة التركيب التي قد تشكل مخاطر خاصة بالصحة النباتية ضمن نطاق هذه الاتفاقية.

26 - وقد اعتمد مؤتمر المنظمة في دورته الثامنة والعشرين عام 1995 مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد⁹. وتعد المدونة مجموعة طوعية من المبادئ والمواصفات التي تسرى على صون مصايد الأسماك وإدارتها وتنميتها، وهي تشير أيضاً بوجه خاص إلى الأسماك المعدلة وراثياً (المادة 9-3-1).

27 - وستعقد المنظمة في أوائل عام 2010 مؤتمراً تقنياً دولياً رئيسياً عن "التكنولوجيات الحيوية الزراعية في البلدان النامية: الخيارات والفرص بالنسبة للمحاصيل، والحراجة، والثروة الحيوانية، ومصايد الأسماك، والصناعة الزراعية لمواجهة تحديات انعدام الأمن الغذائي وتغير المناخ"، وسيعقد المؤتمر في مدينة غوادالاخارا بالمكسيك، ومن المتوقع أن يحضره قرابة ستمائة مشارك من المدعوين. ويعمل البروفيسور Swaminathan رئيساً فخرياً للجنة التوجيهية للمؤتمر. وتتاح مزيد من المعلومات عن المؤتمر، بما في ذلك خلفياته، وأساسه المنطقي، ونطاقه وأهدافه، ونواتجه المتوقعة، وتنظيمه، وتمويله، وكذلك عن اللجنة التوجيهية، على الموقع الشبكي للمنظمة www.fao.org/biotech/abdc.

28 - ويتمثل الدافع لهذا المؤتمر في الحاجة إلى اتخاذ خطوات ملموسة للانتقال إلى ما بعد نهج "العمل المعتاد" والتصدي لانعدام الأمن الغذائي المتزايد في البلدان النامية، خاصة على ضوء تغير المناخ الذي سيعمل على تدهور الظروف المعيشية للمزارعين والصيادين والمعتمدين على الغابات، وهي الفئات المعرضة بالفعل والتي تعاني من انعدام الأمن الغذائي. والنتائج المتوقعة من المؤتمر هي:

- (1) توثيق الوضع الحالي لاستخدام التكنولوجيات الحيوية في البلدان النامية؛
- (2) تحليل أسباب نجاح وفشل استخدام التكنولوجيات الحيوية المختلفة في البلدان النامية في الماضي؛
- (3) صياغة توصيات تمكن البلدان النامية من اتخاذ قرارات واعية عن استخدام التكنولوجيات الحيوية الملائمة لأغراض الأمن الغذائي؛

⁷ <http://www.codexalimentarius.net>

⁸ <https://www.ippc.int>

⁹ <http://www.fao.org/fishery/crf/en>

(4) وضع أولويات للعمل من أجل بناء القدرات على توليد التكنولوجيات الحيوية وتطويرها واعتمادها في البلدان النامية.

29 - وسيضمن المؤتمر جلسات عامة في الصباح تعقبها جلسات موازية في المساء (قطاعية وإقليمية وشاملة) في الأيام الثلاثة الأولى، بينما سيخصص اليوم الأخير من المؤتمر لمناقشة أولويات العمل وتقرير المؤتمر. وتعد الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية الشريك الرئيسي في هذا المؤتمر وستصدر تنظيم جلستين موازيتين في المساء، واحدة عن صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، والأخرى عن التطبيقات الوراثية في تربية النبات والحيوان. ومن بين المشاركين الآخرين في تنظيم المؤتمر: المركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية، والبنك الدولي، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، ورابطة المزارعين، والمنظمات غير الحكومية، والمنديات الإقليمية المعنية بالبحوث الزراعية، ووكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة.

سادسا - المسائل التي تهم الهيئة

30 - ستنظر الهيئة، وفقا لبرنامج عملها المتعدد السنوات، في دورتها العادية الثالثة عشر، في تطبيق ودمج التكنولوجيات الحيوية من أجل صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها.¹⁰ وقد ترغب الهيئة، استعدادا لتلك الدورة، في أن تنظر في المسائل المتعلقة بولايتها في هذا الميدان، بما في ذلك مدونات السلوك، والخطوط التوجيهية، وغير ذلك من النهج. ومن بين المجالات التي حددتها الهيئة في دورتها العادية العاشرة، لبحثها كعناصر لبرنامج العمل المتعدد السنوات: صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في مراكز المنشأ والموجودة خارج مواقعها الطبيعية؛ والتكنولوجيات الحيوية المناسبة التي تطبق على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة؛ وقضايا الحصول على الموارد وتقاسم المنافع المتصلة بالتكنولوجيات الحيوية التي تطبق على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة؛ وبناء القدرات الوطنية والتعاون الدولي؛ والسلامة الحيوية والمشاكل البيئية؛ وتكنولوجيات تقييد الاستخدام الوراثي؛ والتدفق الجيني للكائنات الحية المحورة وراثياً وموضوع المسؤولية؛ والحوافز للترويج للتكنولوجيا الحيوية الملائمة.¹¹

31 - ونظرا للنطاق المتزايد الاتساع لمجالات استخدام التكنولوجيات الحيوية، قد ترغب الهيئة في بحث ورقة لتحديد النطاق تتناول طائفة التكنولوجيات الحيوية المستخدمة لصون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها، والوضع الحالي لاستخدام هذه التكنولوجيات والمسائل المتصلة بتطويرها في المستقبل. ويمكن أن تتناول ورقة تحديد النطاق هذه أيضا تطورات السياسات في محافل دولية أخرى، بما في ذلك نطاق ومضمون الصكوك الحالية المتعلقة بصون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام.

¹⁰ الوثيقة CGRFA-11/07/REP، المرفق هـ.

¹¹ الوثيقة CGRFA-10/04/REP، الفقرة 82.

32 - وأخيراً، طلبت الهيئة التشاور مع جماعات العمل الفنية الحكومية الدولية التابعة لها والجماعات الإقليمية التابعة للمنظمة لبحث قضايا التكنولوجيا الحيوية التي تستدعي التوسع في تطويرها.¹² ويتضمن مشروع الخطة الاستراتيجية للفترة 2010-2017 لتنفيذ برنامج العمل المتعدد السنوات بالفعل نصا يسمح لجماعات العمل بتقديم توصيات في مجال خبراتها. وقد ترغب الهيئة في تقديم توجيهات بشأن تنظيم مشاورات مع الجماعات الإقليمية التابعة للمنظمة.

سابعا - التوجيهات المطلوبة

33 - قد ترغب الهيئة فيما يلي :

- (1) أن ترحب بعقد المؤتمر التقني الدولي المعنى "بالتكنولوجيات الحيوية الزراعية في البلدان النامية: الخيارات والفرص بالنسبة للمحاصيل، والحراثة، والثروة الحيوانية، ومصايد الأسماك، والصناعة الزراعية لمواجهة تحديات انعدام الأمن الغذائي وتغير المناخ، وأن تعترف بالشراكات الهامة التي تكونت لضمان نجاح المؤتمر؛
- (2) أن تطلب الحصول على تقرير عن نتائج المؤتمر وأنشطة المتابعة ذات الصلة في دورتها العادية القادمة؛
- (3) أن تطلب إلى المنظمة إعداد ورقة لتحديد النطاق تتناول طائفة التكنولوجيات الحيوية المستخدمة لصون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها، والوضع الراهن لاستخدام هذه التكنولوجيات والمسائل المتصلة بتطويرها في المستقبل، بما في ذلك تطورات السياسات ذات الصلة في المحافل الدولية الأخرى، لبحثها في دورتها العادية القادمة؛
- (4) أن تطلب إلى جماعات العمل الفنية الحكومية الدولية التابعة لها والمعنية بالموارد الوراثية الحيوانية والنباتية للأغذية والزراعة استعراض ورقة تحديد النطاق قبل الدورة العادية القادمة للهيئة؛
- (5) أن تحدد المجالات التي ينبغي فيها للمنظمة مساندة عمل الهيئة فيما يتعلق بالتكنولوجيا الحيوية من حيث علاقتها بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة؛
- (6) أن توصي المنظمة بمواصلة عملها لدعم المساهمات المحتملة للتكنولوجيات الحيوية في صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام.

¹² الوثيقة CGRFA-11/07/REP، الفقرة 49.